

الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي

د. أيمن غريب قطب ناصر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الأزهر

مقدمة

يرتبط التحديث بالتغيرات السريعة والتنوع
خاصة تلك التي سادت وازدادت معدلاتها في
العصر الحديث والتي تعد بذلك إحدى سمات هذا
القرن. والتحديث هو هدف ونتيجة لعملية التغير
الاجتماعي بصرف النظر عن نوع هذا التغير
ومداه، أوجبرن Ogburn, W (١٩٦٦) : ٢ .

وعندما نردف التحديث بالتغير الاجتماعي
فليس القصد فقط تلك الاختلافات التي تعترى
بناء أو بعض الانساق الاجتماعية أو التعديلات
في أنماط العلاقات الاجتماعية من وضع معين
إلى آخر مغاير خلال فترة زمنية محددة، ولكن
القصد هو الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام
أو تقدمه وتطوره . محمود عبد القادر محمد
(١٩٧٧) : ٩٧ .

ومشكلة التحديث أو التقدم والتطور هي مشكلة كل المجتمعات خاصة تلك التي مازالت في طريقها للنمو، حيث أصبح السباق بين المجتمعات يفوق كل التصورات والتخيلات العلمية من قبل. ولقد أضحت المسافة بين البلدان المتقدمة والنامية مسافة شاسعة. وقد تكون هذه المشكلة من أهم المشكلات التي تفرض نفسها على ساحة العلوم الاجتماعية وعلم النفس خاصة، ولعل أهم ما تعالجه هو البحث في خصائص عملية التحديث ولماذا تحولت بعض المجتمعات بسرعة أكبر من غيرها نحو التقدم. وما هي أهم المقومات الشخصية والاجتماعية التي ساعدت على حدوث ذلك. أيمن غريب قطب (١٩٩٠): ٢.

ولقد ظهرت العديد من الإسهامات النظرية والامبريقية لسيكولوجية التحديث حيث تعزى التحديث إلى عوامل نفسية خالصة، وتتفق جميعها على أهمية وطبيعة المتغيرات الاجتماعية للتحديث كما تنص عليها نظريات التغير الاجتماعي. ولكنها تختلف فيما بينها في تحديد العوامل النفسية وتعريفها. وقد أسفرت الدراسات عن هذه النظريات عن إمكانية التسليم بوجود مجموعة من العوامل أو الخصائص السيكولوجية والمتغيرات النفسية التي تعد أوضح ما يميز الإنسان المتحضر بصرف النظر عن الاعتبار الثقافية القومية أو الاجتماعية. أيمن غريب قطب (١٩٨٥): ٢٥.

ولما كانت عملية التحديث موضع اهتمام مشترك لكثير من فروع العلوم السلوكية بما فيها علم النفس فإن نظريات سيكولوجية التحديث والدراسات القائمة عليها والتعريفات الخاصة بها تركز على دور العوامل النفسية في عملية التحديث في تفاعلها مع الجوانب الاجتماعية المختلفة.

وتمر معظم نظريات سيكولوجية التحديث بمراحل من التكوين والصياغة. وقد أمكن تقسيمها وفقاً لوجهات نظرها إلى مجموعات رئيسية تعبر عن موضع تناول كل منها للجوانب النفسية والعوامل المؤدية إليها، وتتميز نظرية إنكلز

بتدعيم قوى قد لا يكون متوافراً للنظريات الأخرى كما أنها تمثل نموذجاً مفتوحاً بمعنى إمكانية الإضافة والتعديل فيه وفقاً لنتائج الأبحاث الامبريقية في البلدان الأخرى. كما تتميز بأسسها عبر ثقافي واسع. أيمن غريب قطب (١٩٨٥)، (١٩٩٠): ٢٥ - ٣٢: ٣٨.

ويعرف إنكلز وسميث Inkeles, A & Smith, D (١٩٧٤): ١٠ التحديث بأنه حالة عقلية State of mind تتضمن مجموعة من الاتجاهات والقيم وأسلوب المعيشة والتعبير والتفكير والعمل حيث يفترض أنها من متطلبات هذه الحالة. وتنعكس هذه الحالة على بعض الخصائص النفسية الاجتماعية المتطلبة للحياة في المجتمع العصري الحديث.

ويشير إنكلز وسميث (١٩٧٤): ٩ إلى ضرورة تحديد دور العديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بسيكولوجية التحديث والتي لم يتم معرفة مدى علاقتها بها، وهذه الخصائص إما أن تكون تكوينية في الشخص ذاته أو يكتسبها على أسس فردية أو من خلال تجاربه التي يمر بها مثل خبرات التعلم والعمل بمؤسسات تكنولوجية متقدمة وخبرات التنشئة الاجتماعية وسكنى الحضر وغير ذلك.

ويعتبر المناخ النفسي في المجالات ذات الطبيعة الخاصة في التناول وذلك لتداخل مكوناته وتعدد مستوياته. ويشير التراث السيكولوجي إلى جانبين للمناخ أحدهما خاص بالشخص والآخر بالجانب النظامي Or-ganizational أي النظم والمحددات المحيطة بالفرد. وكل منها متداخل ومتفاعل مع الآخر، ويساعد المناخ النفسي الإيجابي بشكل عام على السلوك المتوافق للفرد في جوانب حياته المختلفة. كوزر ودوكنز Koys, D & Decotiius (١٩٩١): ٢٦٦.

ويتناول البحث الحالي مجموعة من المتغيرات الشخصية المحددة في ارتباطها بسيكولوجية التحديث لتوضيح دورها وأهميتها في هذا الجانب الحيوي والضروري لإثبات الذات وتحقيق المكانة بين الأفراد

ويشير التراث السيكولوجي إلى أن هذا المناخ يتضمن عنصرين أساسيين وهما الجانب الشخصي والجانب التنظيمي العام وكل منهما متفاعل مع بعضه، فما مدى علاقة متغيرات كل منهما بالآخر وما مدى اختلاف متغيرات المناخ باختلاف المستوى التعليمي؟

الإطار النظري والدراسات السابقة :

منذ صدور مؤلف دانييل ليرنر Lerner, D (1958) عن اضمحلال المجتمع التقليدي - The Passing of traditional society فإن العديد من المنظرين والباحثين قاموا بأبحاث عن طبيعة العلاقة بين خصائص الشخصية التي يمكن أن تفسر عملية التحديث والتطور والنمو وأسباب اختلاف المجتمعات في ذلك.

ويشير جودوين Godwin, K.R (1974): ١٨٢ إلى أن هؤلاء المنظرين يفترضون أن هذه العلاقة يمكن تحديدها بدقة وكذلك المتغيرات الشخصية وعلى الرغم من تحديد العديد من النظريات لهذه المتغيرات إلا أن هناك متغيرات أخرى تبدو مرتبطة بها، ويمكن أن يكون لها دور الوسيط، كما أنهم يفترضون إمكانية تحديد موضع هذه المتغيرات إما باعتبارها متغيرات مستقلة أو وسيطة أو تابعة وهم يحددون هذه المتغيرات بناء على مدى ارتباطها بخصائص التحديث.

وتنقسم نظريات سيكولوجية التحديث إلى مجموعات مختلفة من حيث تناولها لمتغيرات الشخصية في علاقتها بالتحديث. ففظرية ماركس تتركز على دور المتغيرات المستقلة بينما تتركز نظرية انكلز وسميث على المتغيرات الوسيطة أما نظرية كيونكل فتتطوّر تحت إطار المتغيرات التابعة أيمن غريب قطب (١٩٨٥): ٢٠.

ولقد تقدّمت أنانت سكسينا Anant P. Saxena (١٩٧٣): ١٧ - ٢٧ بدراسة عن الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي وذلك على أسس من نظرية التوازن balance theory. وقد افترضت ان هناك

والأهم على كافة المستويات الشخصية والاجتماعية والقومية حيث أن هنا العديد من الدراسات التي ركزت على متغيرات اجتماعية مختلفة مثل نوع التعليم والمؤسسات التكنولوجية وخبرات التنشئة والبيئة الحضرية (على سبيل المثال كييفين Kevin, A (١٩٨١)، لاهمان Lachman, R (١٩٨٣)، كومار Kumar, K (١٩٧٩)، آرمر Armer, M (١٩٧٧) وآرمر ويوتز Armer, M & Youth, R (١٩٧١)، كوننغهام Cunningham, I (١٩٧٣) وإنكلز وسميث (١٩٧٤) ومحمود عبد النادر (١٩٧٦)، (١٩٧٧)، وأيمن غريب (١٩٨٥)، وغيرها.

إلا أنه من الملاحظ ندرة الدراسات في مجال المتغيرات الشخصية والاجتماعية لهذا المجال في البيئة المصرية ولعل هذا يكون دافعا للقيام بهذه الدراسة بالإضافة إلى حيوية موضوعها وأهميته.

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف الدراسة في الجوانب التالية :

١ - معرفة العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث وبعض المتغيرات التي اجتمعت حول مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي بمكوناتها المختلفة.

٢ - مدى اختلاف متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي باختلاف مستوى التعليم.

مشكلة الدراسة :

تتحدد المشكلة في البحث عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث النابعة من نظريات ودراسات سيكولوجية التحديث وبين بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية التي اجتمعت حول مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي، حيث إن طبيعة هذه الاتجاهات لا تكون إلا من خلال العديد من العوامل المساعدة والتي تدع من المناخ العام لمشاعر الفرد وإدراكاته المتفاعلة مع جوانب بيئته الاجتماعية المحيطة.

علاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسى الاجتماعى المحيط بالفرد أو النسق العام، واشتقت من هذا الافتراض أربعة نماذج محتملة لتفاعل الفرد مع هذا المناخ. الأول وهو الشخص العصرى فى مناخ نفسى عصرى، والثانى الشخص العصرى فى مناخ نفسى تقليدى، والثالث الشخص التقليدى فى مناخ نفسى عصرى والرابع الشخص التقليدى فى مناخ نفسى تقليدى.

وبناء على نظرية التوازن فإنه فى الحالة الثانية، والثالثة على الأفراد أن يغيروا اتجاهاتهم فتكون متلائمة مع السلوك المطلوب من قبل المناخ أو النسق المحيط اما بالتنازل أو بالارتفاع. ولقد جمعت بيانات الدراسة من ثمان قرى هندية فى غرب البنجاب حيث تضمنت العينة ٦٨٠ فلاحا قدمت لهم بطارية تتضمن خصائص تحديث الفرد والمناخ النفسى الاجتماعى. ومن ثم قسم الافراد وفقا للنتائج إلى مجموعات مختلفة ليتمكن تحديد مدى تفاعل خصائص الأفراد والأنساق معا، وتبين من النتائج أن خصائص الشخصية العصرية داخل النسق العصرى تعد أفضل تفاعل يمكن بين الفرد والمناخ وانه كلما كان الفرد والمناخ أقرب إلى العصرية كلما كان التفاعل بينهما لصالح عملية التحديث.

وأظهرت النتائج أن الشخصية التقليدية تتجه نحو التحديث إذ ما كان المناخ الاجتماعى متميزا بالعصرية ويتيح لأفراده فرص النمو والتقدم، وعلى النقيض فإن الشخصية العصرية داخل المناخ المغلق أو التقليدى تتجه إلى الاضمحلال أو فقدان الثقة. وقد فسرت النتائج من خلال نظريات التوازن وسيكولوجية التحديث.

كما أجرى جودوين (Godwin, K) (١٩٧٥) دراسة للعلاقة بين درجات الأفراد على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث ودرجاتهم على بعض متغيرات الشخصية المجتمعة حول مفهوم التحديث الاجتماعى Societal modernization. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ فرد تراوحت أعمارهم بين ١٤، ١٥ سنة اختيروا بطريقة

عشوائية من مستويات اجتماعية متعددة من ثلاث مدن أمريكية. وقد طبقت عليهم مجموعة من مقاييس الاتجاهات نحو التحديث وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أعلى وأقل مستوى اقتصادى / اجتماعى للمقارنة بينهم بالإضافة إلى سكنى الحضر. والطبقة الاجتماعية Social class ومجموعة من المتغيرات النفسية الاجتماعية مثل النشاط أو الفعالية Activism والتفاؤل والرضا والتماسك Integration والاستقلال والثقة Trust.

وتبين النتائج تحقق وجود علاقات موجبة بين الاتجاهات نحو التحديث ومجموعة المتغيرات النفسية الاجتماعية المحيطة بالفرد، وفسرت النتائج على ضوء مدى تماسك وتفاعل هذه المتغيرات مع المستوى الاقتصادى / الاجتماعى وسكنى الحضر ومستوى التعليم باعتبارها تشكل فى مجملها نسقا نفسيا اجتماعيا محيطا ومفسرا لعمليات التحديث لدى الأفراد.

وقام محمود عبد القادر محمد (١٩٧٦) بدراسة عن الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية فى المجتمع الكويتى والبحرينى، وتكونت العينة من ٢٣٨ أسرة بالمجتمع الكويتى تم سحبهم عشوائيا، ٩٨ أسرة بحرينية بنفس الأسلوب، واستخدمت مجموعة من الأدوات تضمنت مقياس النزعة الديمقراطية والانفتاح الفكرى من مقاييس الاتجاهات نحو التحديث بعد تعديلها لتخاطب الأزواج داخل الأسرة.

وقد جمعت بيانات عن مستوى التعليم والعمر والحالة الزوجية والعمر عند الزواج وعدد أفراد الأسرة واتجاهات الزواج نحو تحبيذ الذكور أو الإناث والمعيشة مع أسرة الزوج بعد الزواج ودرجة القرابة الزوجية وغيرها، وتم حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات السابقة والمقارنة بينهما داخل كل من المجتمع الكويتى والبحرينى.

وتبين من النتائج بوجه عام وجود علاقات موجبة دالة بين الاتجاهات نحو التحديث كما قيست فى هذه الدراسة المتغيرات النفسية الاجتماعية المحددة فى هذه

الدراسة والمحيط بالأسرة الكويتية والبحرينية متضمنة الاتجاهات نحو تحبيذ تنظيم الأسره والزواج المتأخر وإنجاب عدد قليل من الأطفال وعدم تفضيل أى من الجنسين على الآخر فى الخلفة وتفضيل المعيشة المستقلة عن الأهل عند الزواج والزواج من غير الأقارب، وكان لمستوى التعليم والعمر دلالة فى هذه العلاقات، وفسرت النتائج على ضوء نظريات سيكولوجية التحديث واستمرار الشخصية لدى الفرد.

كما تقدم كل من روبرت وستيفن وروزيل Robert, L, Stephen, W, Russell, F (١٩٧٦) بدراسة لبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المحيطة بعمليات التغير الاجتماعى لدى عينة مكونة من ١١٦ طالبا جامعيًا تم تقسيمهم من خلال نموذج تجريبي المقدم فى الدراسة إلى مجموعات مختلفة وفقا لمتغيرات الدراسة والتي تضمنت التسلطية والمرونة بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى.

وتبين من النتائج وجود علاقات موجبة دالة بين معدلات التغير الاجتماعى ومن ثم إمكانية التحديث وبين المتغيرات النفسية الإيجابية الممثل فى حرية الحركة والمرونة والشخصيات معدلات التسلطية على مستوى الفرد والجماعة والاستعداد، كما تشير النتائج إلى أن هذه المجموعة من المتغيرات يجب أن تدرس بشكل متكامل ومتآن ومتفاعل فيما بينها عبر مستويات مختلفة من التحليل والدراسة.

وأجرى البريت ونيكولوس Albert, N & Nicholos, R (١٩٧٩) دراسة لبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بسيكولوجية التحديث متضمنة توكيد الذات والخضوع والقدرة والفعالية الشخصية والقدرة على تحمل الغموض والإنجاز والانتماء، وتكونت العينة من ٢١٨ شخصا من مشرفى المحال التجارية بليوريلندا قسما إلى مجموعات مختلفة وفقا لتوجهاتهم نحو التحديث حيث استخدمت بطارية مكونة من ٦٤ عنصرا لقياس المتغيرات النفسية الاجتماعية المحددة.

وتشير النتائج إلى وجود علاقات موجبة دالة بين هذه المتغيرات النفسية الاجتماعية بوجه عام وبين الاتجاهات نحو التحديث. وفسرت النتائج على أساس أن هذه المجموعة من المتغيرات تشكل فيما بينها مناخا نفسيا اجتماعيا وقيما حديثة أو تقليدية بحيث تعكس بعض أبعاد الشخصية المتفاعلة لدى الفرد، كما أظهرت النتائج اختلاف هذه العلاقة باختلاف الأصل والجنس وكانت العلاقات بين المتغيرات فيما بينها ذات دلالة واضحة.

وقام غازنفار Ghazanfar.s. (١٩٨٠) بدراسة للعلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث وبعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية النفسية فى باكستان تضمنت المهنة والعقلانية Rationality، العلم Science والتقليدية والتدين Riligon والاعتقاد فى الأسرة Familism.

وقد جمعت بيانات عن العينة التى تكونت من ١٢١ طالبا جامعيًا من جامعة البنجاب متضمنة العمر والجنس والخلفية الريفية / حضرية واعتبرت هذه المجموعة من المتغيرات تشكل فيما بينها مناخا نفسيا اجتماعيا محيطا بالتحديث لدى هذه العينة الباكستانية. وتم اجراء مقابلات شخصية مع أفراد العينة وطبق عليهم من خلالها استبيان مكون من ٥٠ عبارة عن المواضيع السابقة. وتم تقسيم الأفراد وفقا لذلك إلى مجموعة مختلفة وفقا لدرجة كل منهم. واستخدم أسلوب كآ لتحديد خصائص أفراد العينة ومدى ارتباطها ببعضها، وقد أظهرت النتائج أن كل من الجنس والخلفية الريفية / حضرية لم يكون على مستوى الدلالة المطلوبة مع باقى المتغيرات وكانت المهنة والتدين ذات علاقات ارتباطية دالة وكذلك العمر والدخل وحجم الأسرة وتنظيم الأسرة والتقليدية وقسمت الاستجابات بعد ذلك إلى تقليدية وحديثة وحسبت الارتباطات فيما بينها وبين البيانات الأخرى. وتبين من النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة بين كل من مستوى التعليم وحجم الأسرة ومستوى التحديث وسالبة بين العمر وكل من حجم الأسرة ومستوى التحديث وفسرت النتائج على ضوء نظريات

سيكولوجية التحديث والمناخ النفس الاجتماعي في باكستان.

ويمكن أن نستخلص من العرض السابق مايلي:

اختلفت الدراسات في تناول الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسي الاجتماعي المحيط بها وذلك من حيث طبيعة هذه المتغيرات وأسلوب التناول - فدراسة أنانت سكينا تناولتها من خلال نظرية التوازن عبر مجموعة من المقارنات لكل من الشخص والنسق. بينما ركزت دراسة جودوين على إطار عام يجتمع حول مفهوم التحديث الاجتماعي بمتضمناته النفسية والاجتماعية المتعددة. وحددت دراسة البرت ونيكلوس مجموعة متغيرات نفسية واجتماعية مثل توكيد الذات والخضوع والقدرية وتحمل الغموض والانجاز.

أما دراسة غازنفار فحددت متغيرات أكثر خصوصية في باكستان مثل المهنة والعقلانية والعلم والتدين والاعتقاد في الأسرة. واستخدم محمود عبد القادر متغيرات التعليم والعمل والحالة الزوجية ومجموعة متعددة من الاتجاهات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأزواج في الكويت والبحرين ورغم تعدد المتغيرات وأسلوب التناول إلا أن النتائج تشير في مجملها إلى وجود علاقات موجبة دالة بين هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية والاتجاهات نحو التحديث أو إلى وجود مناخ نفسى اجتماعى ميسر وآخر غير ميسر للتحديث لدى كل من الفرد والمجتمع.

وتشير الدراسات إلى أن تناول هذه المتغيرات يجب أن يكون بطريقة متكاملة ومتفاعلة وعبر مستويات مختلفة من التحليل والدراسة وليست مستقلة أو منفردة، وحددت الدراسات أن هذه المتغيرات تتباين بتباين كل من النسق الاجتماعي والنفسى للأفراد.

الفروض :

يمكن تحديد فروض الدراسة بناء على ما سبق كما يلي :

١ - توجد علاقات موجبة دالة بين متغيرات كل من الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسى الاجتماعى.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة على متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

المنهج والإجراءات :

العينة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الفرقة الثانية والرابعة من كلية التربية - جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة وقد بلغ مجموع طلاب الفرق الثانية ١٠١ طالب بمتوسط عمر ٢٠,١١ وانحراف معيارى ٠,٦٩ أما طلاب الفرقة الرابعة فقد بلغ مجموعها ٩٦ طالبا بمتوسط عمرى ٢٢,٠٤ وانحراف معيارى ٠,٧١، ليبلغ اجمالى حجم العينة ١٩٧ طالبا.

الأدوات :

أولا - مقياس المناخ النفسى الاجتماعى

Inductive measure of psychological climate

وهو من إعداد كويز ودوكتز، Koys, D & Decotiis T (١٩٩١) وقام الباحث الحالى بترجمته وملاءمته لطبيعة العينة والبيئة العربية بوجه عام.

وتم استخدام سبعة أبعاد من ثمانية استخلصت من خلال إجراءات التحليل العاملى والتي قام بها معدو المقياس وهذه المكونات هي :

١ - الاستقلال الذاتى Autonomy : وهو إدراك الفرد لمدى حدوده الشخصية وتميز إنجازاته وأهدافه القابلة للتحقيق.

٢ - الاندماج Cohesion : مدى إدراك الفرد لانتمائه لنظام الجماعة ورغبته فى تحقيق أهدافها.

٣ - الثقة Trust : إدراك الفرد لمدى حريته فى التواصل مع أعضاء الجماعة خاصة فى المستوى الأعلى

منها دون حساسية إزاء ذلك مع توقع عدم تجنب محاولاته.

٤ - الضغوط Pressures: إدراك الفرد لبعده الزمن من خلال اكتمال إنجازاته ومعايير الخاصة للأداء في زمن معين.

٥ - التدعيم Support: إدراك الفرد لمدى تسامح أعضاء الجماعة خاصة الأعلى منها إزاء سلوكه ورغبته في التعلم من أخطائه دون خوف من الماضى أو من العقاب.

٦ - التقدير أو الاعتراف Recognition: إدراك الفرد لمدى تقدير أعضاء الجماعة له واعترافهم به.

٧ - العدالة Faress: إدراك الفرد أن القواعد أو الممارسات داخل النظام عادلة وغير عشوائية أو متقلبة.

وقد استبعد المكون الثامن وهو التجديد Innovation لقربه الشديد من مكونات التحديث الأمر الذى قد يجعله أحد مكوناتها بالفعل.

الخصائص السيكمترية للمقياس :

استخلصت الأبعاد السابقة مما يزيد عن ٨٠ عنصرا أساسيا تم اشتقاقها من التراث النفسى فى هذا المجال، ويتكون كل مقياس من ٥ عبارات واختبرت هذه المقاييس وتم استخلاص خصائصها السيكمترية حيث جمعت المجالات فى مجموعات ذات طبيعة مشتركة من خلال عمليات المقارنة والتحليل النظرى والمنطقى للمكونات حتى استقرت على المكونات السابقة، اختيرت بعد ذلك مجموعات مختلفة من العبارات وروجعت على عينة من ٢٠٠ رجل وامرأة فى برنامج خاص بالنواحى الإدارية ثم عدلت العبارات فى ضوء ذلك وروجعت وأعيد اختبار العبارات مرة أخرى على عينة من ١١٧ فردا من الجنسين وتم اختيار ما يقرب من ٨٥٪ من إجمالى العبارات وطبقت المقاييس بعد ذلك على عينة من ٣٦٧ فردا من الجنسين وتراوح معامل الفا بالنسبة للمكونات الثمانية بين ٠,٨٩، ٠,٨٠.

كما حسبت معاملات الارتباط بين هذه المقاييس ومجموعة من المقاييس الأخرى لاستخراج مؤشرات من الصديق الخارجى مثل مقياس مينسوتا للرضا (MSG) ومؤشر التوصيف المهنى للشوكويست ودويس Lofquist & Dowis 1969. وذلك على عينة بلغ قوامها ٨٤ موظفا وحسب الارتباطات بين الأبعاد المختلفة للمقاييس حيث تبين وجود مؤشرات مرضية من الصديق الخارجى (تراوحت المعادلات بين صفر، ٧٩، بمتوسط ٢٨ر). مرجع سابق كوريز ودوكنز: ٢٦٦.

وقام الباحث الحالى باختبار ثبات المقياس على عينة مكونة من ٥٠ طالبا بكلية التربية - جامعة الأزهر وأعيد عليهم التطبيق بعد أسبوعين فكانت معاملات الثبات بالنسبة لهذه المقاييس هى الاستقلال الذاتى ٤٣ر، الاندماج ٥٦ر، الثقة ٤٩ر، الضغوط ٥٣ر، التدعيم ٦٢ر، التقدير والاعتراف ٤٧ر، العدالة ٣٧ر، وهى كلها ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١.

وتشير الإجراءات السابقة إلى إمكانية استخدام هذا المقياس فى الدراسة الحالية والدراسات المماثلة.

ثانيا - مقاييس الاتجاهات نحو التحديث :

تم الاستعانة بثلاثة مقاييس من مجموعة مقاييس الاتجاهات نحو التحديث لمحمود عبد القادر (١٩٧٧) وهى تقبل الخبرات والأفكار الجديدة والانفتاح الفكرى والنزعة الديمقراطية حيث اعتبرت هذه الاتجاهات الأكثر اتفاقا وقبولا من الناحية النظرية والامبريقية. أيمن غريب ١٩٩٦: ٩-١٢.

هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المقاييس الفرعية التى تم تطويرها واستخدامها فى دراسة سابقة للباحث وتبين تميزها بخصائص سيكمترية طيبة ويمكن استعراض هذه المجموعة من المقاييس المستخدمة وأهم خصائص السيكمترية فيما يلى:

١ - الاستعداد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة (محمود عبد القادر): ويعنى الميل لتغيير أسلوب الحياة لمسايرة مقتضيات العصر وعدم رفض الأفكار الجديدة وعدم التثبيت غير الواعى بالتقديم ومرونة تغيير أسلوب العمل أو المذاكرة.

٢ - الانفتاح الفكرى (محمود عبد القادر): وهو الاستعداد لاكتساب وتبنى آراء حول عدد كبير من المشكلات العامة وتبنى أو تكوين وجهات نظر حول عدد كبير من القضايا والمشكلات الاجتماعية والقومية والعالمية.

٣ - النزعة الديمقراطية (محمود عبد القادر): وهى تقبل الاختلاف مع الآخرين فى وجهات النظر والمعتقدات والأفكار ومراعاته فى المناقشة وعند اتخاذ القرار وحرية التفكير والتصرف وعدم التردد أو الحرج فى تبنى الأفكار المقنعة. محمود عبد القادر (١٩٧٧): ١٠٧، ١٠٨. عدد عبارات كل مقياس فرعى من المقاييس السابقة ١٠ عبارات أمام كل منها ميزان من ثلاث نقاط (نعم، إلى حد ما، لا) حيث نعم أقصى المطابقة = درجتان، لا عدم المطابقة = صفر، وإلى حد ما وسط بين الاثنين = ١.

٤ - الإيجابية والثقة المتبادلة (الباحث): وقد استمدت فى الأساس من إنكلز وسميث ١٩٧٤، جوف ١٩٧٦، وتعنى النظرة المتفائلة للحياة والاعتقاد بأنها تستحق الكفاح والاستعداد لبذل الجهد من أجل الذات والآخرين والعمل لرفع شأن المجتمع.

٥ - النزعة التجديدية (الباحث): وقد استمدت من كتابات إنكلز ١٩٧٤، وجوف ١٩٧٦ وأرمز وشايرج ١٩٧٢، ومحمود عبد القادر ١٩٧٧. وتعنى الرغبة فى التجديد والابتكار وتبنى الجديد من الأفكار والمشروعات المختلفة ومحاولة تحسين الواقع أو الممكن بالاستمرار والتفكير المستقبلى.

٦ - الاستقلال أو التحرر (الباحث): وقد استمدت من كتابات إنكلز وسميث ١٩٧٤، وكينغور وستيفنسون ١٩٧٢

ومحمود عبد القادر ١٩٧٧ وغيرهم. ويعنى التحرر من سيطرة الآخرين فى الفكر والعمل واتخاذ القرار والاعتماد على الذات دونما تعارض مع الرغبة فى ممارسة أشكال من التعاون معهم.

٧ - الموضوعية (الباحث): وقد اشتقت من كتابات إنكلز وسميث ١٩٧٤ وجونز ١٩٧٧ وأرمز ١٩٧٦ ومحمود عبد القادر ١٩٧٧ وغيرهم. وهى تقدير الأمور تقديراً قائماً على أسس من الحيادية وعدم التمييز وتنظيم العمل أو المذاكرة بشكل مناسب ومتسلسل والالتزام بالنظام وتقديره ومعرفة ما الذى يريده الفرد وكيف يحققه.

عدد عبارات كل مقياس من المقاييس السابقة يتراوح بين ٦ - ٧ عبارات يجاب عنها بنفس طريقة الإجابة على المقاييس السابقة ونفس طريقة التصحيح.

أما بالنسبة للخصائص السيكمترية فإن مقاييس محمود عبد القادر أجري عليها معامل فيرجسون للتمييز حيث كان بالنسبة لتقبل الخبرات ٩٧ر والافتتاح الفكرى ٩٠ر والنزعة الديمقراطية ٩٦ر وكان معامل الاتساق الداخلى ٨٦، ٨٧، ٨٩٤ على التوالى وكان معامل الثبات بالتجزئة النصفية على عينة قوامها ٤٥٧ طالباً من الجنسين هو ٧١ر، ٧٣ر، ٧٠ر على التوالى أيضاً ويشير معد المقياس إلى أن معاملات الارتباط بين هذه المقاييس كانت ضعيفة بصفة عامة بينما كانت المعاملات بين ثلاثة من المقاييس الأخرى توحى بأنها متداخلة أو تقيس مظاهر نفسية متشابهة، محمود عبد القادر (١٩٧٧): ١٥٢.

وبالنسبة للمقاييس التى تم إعدادها من قبل الباحث فمرت بسلسلة من التحليلات حيث أجرى عليها معاملات التمييز على ٣٠ طالباً، ٣٠ طالبة من كليتى التربية والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر فكانت لا تقل عن ٧٠ر واستبعدت العبارات التى قل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية عن ٠,٥٠ كما طبقت المقاييس على ٤٠ طالباً من كلية التربية جامعة الأزهر، وأعيد عليهم بعد

وتشير النتائج السابقة إلى تميز هذه المجموعة من المقاييس بخصائص سيكومترية طيبة تتيح لنا استخدامها في هذه الدراسة.

النتائج وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه «توجد علاقات موجبة دالة بين متغيرات كل من الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفس الاجتماعي».

ويمكن التحقق من نتائج هذا الفرض من خلال الجدول التالي:

أسبوعين فكان معامل الثبات بإعادة التطبيق هو ٠,٣٩، ٠,٣٧، ٠,٥٣ على التوالي بمستويات دلالة لا تقل عن ٠,٠١ باستثناء مقياس التحرر كانت دلالته ٠,٠٥.

كما حسب الصدق التلازمي على العينة السابقة فكانت معاملات الارتباط بين هذه المقاييس وبعض المقاييس المعدة من قبل ذات دلالة لا تقل عن ٠,٠١ مما أعطى مؤشرا جيدا عن صدقها. أيمن غريب قطب (١٩٩٦): ١٠-١٢.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو التحديث

ومتغيرات المناخ النفسي الاجتماعي لدى العينة الإجمالية ن = ١٩٧

المناخ النفسي	تقبل الغبرات	الانفتاح الفكري	النزعة الديمقراطية	الإيجابية والثقة	التجديدية	الاستقلال والتحرر	الموضوعية
الاستقلال الذاتي	**٢٩٢ر	**٢٩٠ر	**٣٢٠ر	**٢٨٧ر	**٦٥٠ر	**٥٦٤ر	**٣٢٠ر
الاندماج	**٢٤٠ر	**٣٠٨ر	**١٩٥ر	**٤٦٠ر	**٥٤٠ر	**٤٨٧ر	**٢٣٠ر
الثقة	**١٨٣ر	*١٧٠ر	**٢٨٠ر	**٥٦٧ر	**٢٣٠ر	**٣٢٠ر	**٤٢١ر
الضغوط	**١٩٠ر	*١٣٨ر	*١٦٧ر	**٢٤٠ر	**٢٥٣ر	**٢٢١ر	**٣٩٩ر
التدعيم	**٣٧٠ر	*١٦٠ر	**٢٩٨ر	*١٨٠ر	**٢٦٠ر	**٢٧٠ر	**٣٩٧ر
التقدير أو الاعتراف	**٢٦٠ر	*١٥٠ر	**٢٦٠ر	**٢٩٥ر	**٢٩٨ر	**٢٥٤ر	**٢٢٠ر
العدالة	**٢٤٩ر	**١٩٧ر	**٣٤٥ر	**٤٦٢ر	**٢٠٦ر	**٢٠٦ر	**٤٣٠ر

** عند مستوى ٠,٠١، ٠,١٨١، ٠,١٣٨، ٠,٠٥ عند مستوى *

أما مقياس الانفتاح الفكري فكانت ارتباطاته مع مقاييس المناخ النفسي الاجتماعي هي مع الاستقلال الذاتي ٠,٢٩، والاندماج ٠,٣١، والثقة ٠,١٧، والضغوط ٠,١٤، والتدعيم ٠,١٦، والتقدير أو الاعتراف ٠,١٥، والعدالة ٠,٢٠، أي أنها تتراوح بين ٠,١٤، ٠,١٣، وكانت ثلاثة متغيرات ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١، والأربعة الأخرى عند مستوى ٠,٠٥.

وبالنسبة لمقياس النزعة الديمقراطية فكانت ارتباطاته مع الاستقلال الذاتي ٠,٣٢، والاندماج ٠,٢٠، والثقة ٠,٢٨، والضغوط ٠,١٧، والتدعيم ٠,٣٠، والتقدير أو الاعتراف ٠,٢٦.

ويتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض بوجه عام لدى العينة الإجمالية فقد كانت هناك علاقات موجبة دالة بين كل من متغيرات الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسي الاجتماعي وذلك عند مستوى دلالة لا يقل عن ٠,٠٥.

بالنسبة لارتباطات مقياس تقبل الخبرات والأفكار الجديدة مع مقاييس المناخ النفسي الاجتماعي كانت مع الاستقلال الذاتي ٠,٢٩، والاندماج ٠,٢٤، والثقة ٠,١٨، والضغوط ٠,١٩، التدعيم ٠,٣٧، والتقدير والاعتراف ٠,٢٦، والعدالة ٠,٢٤، أي أنها تتراوح بين ٠,١٨، ٠,٣٧، وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١.

والعدالة ٣٥. أى أنها تتراوح بين ١٧ ، ٣٥ ، وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠١. باستثناء الضغوط كانت الدلالة عند مستوى ٠٠٥.

وكانت معاملات ارتباط مقياس الإيجابية والثقة المتبادلة مع مقاييس المناخ النفس الاجتماعي هي مع الاستقلال الذاتى ٢٩. والاندماج ٤٦. والثقة ٥٧. والضغوط ٢٤. والتدعيم ١٨. والتقدير أو الاعتراف ٢٠. والعدالة ٤٦. أى أنها تتراوح بين ١٨ ، ٥٧. وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠١. باستثناء التدعيم كانت الدلالة عند مستوى ٠٠٥ بفارق ضئيل.

وبالنسبة لمقياس النزعة التجديدية فكانت ارتباطاته هي مع الاستقلال الذاتى ٦٥. ومع الاندماج ٥٤. والثقة ٢٣. والضغوط ٢٥. والتدعيم ٢٦. والتقدير والاعتراف ٣٠. والعدالة ٢١. أى أنها تتراوح بين ٢١ ، ٦٥. وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠٠١. أما الاستقلال أو التحرر فكانت ارتباطاته مع الاستقلال الذاتى ٥٦. والاندماج ٤٩. والثقة ٣٢٣. والضغوط ٢٢. والتدعيم ٢٧. والتقدير أو الاعتراف ٢٥. والعدالة ٢١. أى تتراوح بين ٢١ ، ٥٦. وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠٠١.

وكانت ارتباطات مقياس الموضوعية مع الاستقلال الذاتى ٣٢. والاندماج ٢٣. والثقة ٤٢. والضغوط ٤٠. والتدعيم ٤٠. والتقدير أو الاعتراف ٢٢. والعدالة ٤٣. أى أنها تتراوح بى ٢٢ ، ٤٣. وكلها ذات دلالة عند مستوى ٠٠١.

ويلاحظ من المعاملات السابقة أنها جميعا موجبة دالة عند مستوى لا يقل عن ٠٠٥. وهى تتراوح فى مجملها بين ١٤ ، ٥٧. وكانت معاملات ارتباطات المقاييس الأربعة الأخيرة أكثر ارتفاعا فى المدى بوجه عام. كما يلاحظ وجود ارتباطات مرتفعة بين بعض مقاييس التحديث والمناخ مما قد يعطى مؤشرا عن تداخل مكونات كل منها وهو ما يتضح من التحليل المنطقي حيث كان ارتباط مقياس الاستقلال الذاتى مع الاستقلال أو التحرر ٥٦.

بمستوى دلالة ٠٠١. ويبدو واضحا من طبيعة كل من المقياسين، فالاستقلال فى التحديث يشير إلى التحرر من سيطرة الآخرين فى الفكر والعمل واتخاذ القرارات والاستقلال كمجال نفسى يشير إلى إدراك الفرد لمدى حدوده الشخصية وتميز إنجازاته أى أن المقياسين متداخلان إلى حد كبير رغم وجود فروق ضئيلة فى المعنى العام، فالاستقلال الذاتى لدى الفرد كمكون من اتجاهاته نحو التحديث يرتبط ويتداخل معه كمجال ميسر إدراك الفرد لهذا الاستقلال ومحاولة تنفيذ هذا الاستقلال فى مجال الواقع من خلال إنجازاته وأدائه. كما كان هناك ارتباط مرتفع الدلالة أيضا بين الاستقلال الذاتى والنزعة التجديدية مما يشير إلى تداخل كل منهما كاتجاهات ومجال نفسى ميسر له. وكذلك مقياس الثقة والإيجابية والثقة المتبادلة وهو أمر واضح الدلالة من تداخل كل من معانى المقياسين وكذلك الاندماج مع كل من مقاييس الإيجابية والثقة والنزعة التجديدية والاستقلال والتحرر، وأيضا العدالة مع الإيجابية والثقة.

ويمكن القول أن هذا الفرض قد تحقق بوجه عام مما يعنى أن الاتجاهات نحو التحديث ترتبط بمجموعة من المكونات الميسرة والتي يمكن أن نطلق عليها المناخ النفسى الاجتماعى وأن هذا المناخ يتفاوت وتباين المتغيرات المكونة له ويمكن القول أن هناك مجموعة من هذه الاتجاهات ترتبط بشدة بمجموعة من مجالات المناخ بل وقد تتداخل معها أحيانا.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع الإطار النظرى والدراسات السابقة فى هذا الصدد حيث تجمع نظريات سيكولوجية التحديث على وجود هذه العلاقة وإن كانت تختلف فى تفسيرها فقد حددت بعض النظريات هذه المتغيرات باعتبارها متغيرات مستقلة، والبعض الآخر ينظر إليها باعتبارها وسيطة والثالثة على أنها متغيرات تابعة فى عمليات التحديث والأمر الذى يعطينا هنا بالقدر الأول هو تحقيق وجود هذه العلاقة ومدى تفاعلها لتتيح للفرد والمجتمع فرص النمو والتقدم والتحديث.

ويتضح من الجدول السابق تحقق هذا الفرض بوجه عام حيث ظهرت دلالات للفروق بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة على متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى فكانت بالنسبة للاستقلال الذاتى قيمة ت هى ٢,٣٢ بدلالة عند مستوى ٠,٠٥ والاندماج ٣,١١ بدلالة عند مستوى ٠,٠١ والثقة ١,٥٣ وهى لم تصل إلى مستوى الدلالة المطلوبة والضغوط ٩,٠٧ بدلالة عند مستوى ٠,٠٠١ والتدعيم ٢,٣٣ بدلالة عند مستوى ٠,٠٥ والتقدير أو الاعتراف ٣,٤٨ بدلالة عند مستوى ٠,٠١ والعدالة ٣,٥١ بدلالة عند مستوى ٠,٠١.

دلالات وبذلك يتحقق هذا الفرض حيث كانت هناك أربعة دلالات عند مستوى ٠,٠١ واثنان عند مستوى ٠,٠٥ وواحدة فقط (الثقة) لم تصل إلى مستوى الدلالة المطلوبة، وكانت الدلالات جميعها لصالح طلاب الفرقة الرابعة كما هو متوقع وذلك كما هو مستخلص من مقارنة متوسطات درجات المجموعتين، ويتفق تحقق هذا الفرض مع الإطار النظرى والدراسات السابقة حيث تشير نتائج دراسة أنانت سكسينا إلى أن المناخ الأكثر إيجابية يرتبط بالأفراد الأكثر تحدينا وأنه كلما كان الفرد أقرب إلى العصرية والمناخ أكثر إيجابية كلما كان التفاعل بينهما لصالح عملية التحديث وأن المناخ النفسى الاجتماعى الإيجابى يتيح الفرصة للأفراد للنمو والتقدم، وكذلك دراسة جودوين ١٩٧٥ حيث أشارت إلى ارتباط متغيرات المناخ بارتفاع مستوى التعليم بالإضافة إلى متغيرات اجتماعية أخرى باعتبارها تشكل فى النهاية نسقا نفسيا اجتماعيا متكاملًا ومفسرا لعملية التحديث وأيضا دراسة محمود عبد القادر ١٩٧٦ حيث أشارت إلى ارتباط متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى بارتفاع مستوى التعليم ومجموعة الاتجاهات والمتغيرات الاجتماعية الأكثر إيجابية وكذلك دراسة روبرت وستيفن وروزيل ١٩٧٦ والتي تشير إلى أن المناخ النفسى الاجتماعى الإيجابى يرتبط بمستوى إيجابية الأفراد ونضجهم وتميز خصائصهم الشخصية وأيضا دراسة غازنفار ١٩٨٠ فى باكستان بما تتضمنه من ارتفاع مستوى التعليم والتحضر والخلفية والثقافية..

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أنانت سكسينا ١٩٧٣ من حيث تحقق هذه العلاقة ودور المناخ الميسر وتشير الدراسة إلى دور نظرية التوازن فى تفسير ذلك، وكذلك دراسة جودوين ١٩٧٥ من حيث تحقق هذه العلاقة ومن حيث ما أشارت إليه فى كون هذه المتغيرات تشكل فى مجملها نسقا نفسيا اجتماعيا مفسرا. وكذلك مع دراسة محمود عبد القادر ١٩٧٦ فى المجتمع الكويتى والبحرينى وروبرت وستيفن وروزيل ١٩٧٦ من حيث تحقق هذه العلاقة وما أشارت إليه الدراسة من وجوب دراسة هذه المتغيرات النفسية الاجتماعية بشكل متأن ومتفاعل فيما بينها وعبر مستويات مختلفة من التحليل والدراسة.

وينص الفرض الثانى على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة فى متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى لصالح طلاب الفرقة الرابعة».

وفيما يلى جدول ٢ للمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت لدلالة الفروق بين المجموعتين على متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى.

جدول (٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت لدلالة الفروق بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة على متغيرات المناخ النفسى الاجتماعى (ن - ١٩٧)

متغيرات المناخ النفسى	طلاب الصف الرابع (١٠١ - ن)		طلاب الصف الرابع (٩٦ - ن)		ت
	م	ع	م	ع	
الاستقلال الذاتى	١٣,٦٢	١,٦٠	١٤,٠٥	٢,٠٥	*٢,٣٢
الاندماج	١٣,٢٨	١,٦٢	١٢,٩٨	٢,١٧	**٣,١١
الثقة	٩,٨٨	١,٤٧	١٠,١٥	١,٩٩	١,٥٣
الضغوط	١٠,٠٤	١,٦٨	١١,٨٢	٢,١٣	**٩,١٧
التدعيم	١١,٦٤	١,٦٨	١٢,٠٩	٢,١١	*٢,٣٣
التقدير أو الاعتراف	١٠,٤٢	١,٨٨	١١,١٣	٢,١٥	**٣,٤٨
العدالة	٩,٥٢	١,٦٦	١٠,١٧	١,٩٨	**٣,٥١

** عند مستوى ٠,٠١ ٢,٦٠ حدود الدلالة * عند مستوى ٠,٠٥ ١,٩٧

وتشير هذه النتائج بوجه عام إلى الاتجاهات نحو التحديث لابد أن تعاط بمجموعة من المكونات النفسية والاجتماعية الإيجابية الميسرة لها والتي تشكل بوجه عام نطاقا نفسيا عاما وميسرا وصالحا لنمو الأفراد بشكل إيجابي لأن الفرد ما هو إلا نتاج لعملية التفاعل بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة ولعل هذا هو ما قد حاولت دراسة أنانت سكسينا أن تشير إليه من خلال مقارنة مجموعة نماذج مختلفة من الأنماط الفردية والاجتماعية اتصل من خلال ذلك إلى أن إيجابية كل من نسق الفرد والبيئة هما أفضل تفاعل ممكن لصالح عملية التحديث.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أشير إليه في الإطار النظري من مدى تفاعل العوامل النفسية الاجتماعية ودورها الميسر لعملية التحديث وذلك من خلال نظريات انكلز وسميث ١٩٧٤ وماكلييلاند ١٩٦١ وماجن ١٩٦٢ وكيونكل ١٩٧٠ وكذلك مع نتائج الفرض الأول من حيث إن العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسي الاجتماعي علاقة إيجابية وترتبط بمدى إيجابية هذا المناخ وتفاعله عبر مستويات من التحليل المختلفة وما يتيح للأفراد من نمو وتفاعل إيجابي ومدى تباين كل من النسق الاجتماعي والنفسي لدى الأفراد بحيث إنه كلما كان النسق الاجتماعي والنفسي أكثر إيجابية في تفاعلهما كان ذلك لصالح عملية التحديث.

المراجع العربية

- ١ - الاجتماعي - مجلة علم النفس - العدد ٤٠ - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤ - محمود عبد القادر محمد (١٩٧٦): ديموقراطية الزوج وانفتاحه الفكري وعلاقتهما ببعض المتغيرات الأسرية في المجتمع الكويتي والبحريني. دراسة مقارنة عن الاتجاهات نحو التحديث. الكويت. مجلة كلية الآداب والتربية - جامعة الكويت. العدد العاشر - ديسمبر: ٢٤١ - ٢٥٣.
- ٥ - محمود عبد القادر محمد (١٩٧٧): دراستان في دوافع الإنجاز وسكولوجية التحديث. القاهرة - الأتجلو المصري، ص ٩٧.

- ١ - أيمن غريب قطب ناصر (١٩٨٥): الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب للجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر.
- ٢ - أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٠): الكفاءة والفعالية وعلاقتها بالاتجاهات نحو التحديث ومركز المنضب الداخلي - للخارجي رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية - جامعة الأزهر.
- ٣ - أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٦): مقبول للنشر - اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي

المراجع الأجنبية

- 6 - Albert, N & Nicholas, R (1979): Social traditionalism & Personality: an empirical investigation of the interrelationships between social values & Personality attributes. International Journal of Psychology, 14: 73-82.
- 7 - Anant P. Saxena (1973): Modernization: Atypological Approach. The journal of social psychology 90: 17-27.

- 8 - Armer & Youtz, R (1971): Formal Education, & Individual modernity in an african society. American journal of Sociology, 76, 1-6: 604-627..
- 9 - Armer, M (1977): Education & Social change: an examination of modernity thesis. Studies in comparative Development, XII, 3: 86-99.

- 10 - Cunningham I (1973): The relationship between modernity of student in Puertorican high school and their academic performance peer & perant. International journal of comparative sociology, XII, 3:202-219.
- 11 - Ghazanfar, S.M. (1980): Individual modernity in relation to economic- Demographic characteristics,: some evidence from pakistan. Studies in comparative International Development, 15:1-4: 35-53.
- 12 - Godwin, K.R (1974): Two thorony theoretical tangle: the relationship between personality variables and modernization. Journal of Developing Areas, January:181-198.
- 13 - Godwin, K.R (1975) :the relationship between scores on individual modernity scales and societal modernization. Journal of Developing Areas (9) April:415-432.
- 14 - Inkeles, A & Smith, D.H (1974): Becoming modern: individual change in six Developing countries. U.S.A. Cambridge, Massachusetts, Harvard University: 9-10.
- 15 - Kevin, A (1981): Becoming traditional, socialization to bureacracy among American imigrant. Studies in comparative International Development, 16,1-4: 66-83.
- 16 - Koys, D & Decotiius, T (1991) Inductive measures of psychoplogical climate. Human relations 44,3:265-285.
- 17 - Kumar, KJ (1979): Education, Adoption of innovation and individual modernity. International journal of comparative sociology, XX, 3-4: 213-223.
- 18 - Lachman, R. (1983): Modernity change of core & periphery values of factory workers. Human Relations, 36,6:563-580.
- 19 - Lerner, D (1958): The passing of the Traditional society. Glenco. Free press.
- 20 - Ogburn, W (1966): Social change N.Y.Dell pub:2.
- 21 - Robert, L.M.?Stephen, W.H., Russell, F.E. (1976): Arbitrary norms and social change in high and low authoritarian societies. journal of Personality & social psychology, 33,6:698-708